اتجاه الطلبة الجامعيين نحو استخدام شبكة الانترنت في البحث العلمي: دراسة ميدانية بقسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر2 -أبو القاسم سعد الله -

The trend of University students towards the use of Internet in scientific research : a field study in the Department of library science and documentation , University of Algiers 2 - Abu al Kacem Saad allah -

سـايح فـارس
باحث سنة خامسة دكتوراه
قسم علم المكتبات والتوثيق
جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله
faressoft05@yahoo.fr

خالدة سيدهم هناء
أستاذة التعليم العالي
قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات
جامعة الحاج لخضر- باتنة 01-
sidhoumkhalida@yahoo.fr

مستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما مدى توجه طلبة الماستر في قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر2 نحو استخدام شبكة الانترنت في مجال البحث العلمي، كما تهدف إلى التعرف على أهم التقنيات والأدوات التي يستخدمها الطلبة للإبحار في هذه الشبكة العالمية وإبراز دورها وخدماتها المتنوعة خدمة للبحث العلمي، وقد توصلنا من خلال الدراسة الميدانية إلى أن طلبة الماستر في قسم علم المكتبات والتوثيق يستخدمون هذه الشبكة كمصدر معلوماتي مهم وفعال ولا يمكن الاستغناء عنه. وأثبتت الدراسة الميدانية التي قمنا بها أن طلبة الماستر يواجهون صعوبات عند البحث في شبكة الانترنت حيث تعيقهم من الاستفادة الكاملة منها، حيث كانت المشاكل التقنية أهم عائق يقف في طريقهم بدءا بمشكل اللغة وصعوبة اكتساب مهارة التعامل مع التكنولوجيا الحديثة لغياب التدريب وقد أدرجنا في ختام هذه الدراسة بعض الاقتراحات التي نراها قد تساهم في تحقيق الاستغلال الجديد للخدمات التي توفرها شبكة الانترنت.

الكلمات المفتاحية : شبكة الانترنت ، البحث العلمي ، طلبة الماستر، المكتبات، جامعة الجزائر 2

Abstract

This study aims at identifying the extent to which the Master' students in the Department of Library Science and Documentation at the University of Algeria 2 are interested in using the Internet in the field of scientific research. It also aims to identify the most important techniques and tools used by students to navigate this global network and to high light its role and services. In this study, we followed the descriptive approach, relying on the questionnaire and the interview as tools for the study. The sample was also semi-surveying by applying the study to about 70% of the original society represented by master students in the Department of Library Science and Documentation. Through the field study, we found that the master students in the Department of Library Science and Documentation use this network as an important, effective and indispensable source of information.

One of the most important results of the field study is that the Master' students face difficulties in searching the Internet, where they are unable to benefit fully from it. The technical problems were the most important obstacle in their way, especially the problem of language, as well as the difficulty of acquiring enough skills dealing with modern technology. Some of the suggestions in the current study maycontribute to the new exploitation of the services provided by the Internet, and we have consideredthe suggestions made by the students.

Key words: Internet, Scientific Research, Library and Documentation, Master 'students, University of Algiers 2.

مقدمة

إن الدور الفعال الذي تلعبه المعلومات في تطوير مختلف مجالات الحياة الإنسانية أدى إلى زيادة إنتاجها من طرف الباحثين ،وتوظيفها في مجالات تخصصهم ,إذ شهد العالم منذ ظهور الانفجار المعلوماتي في أواخر القرن الماضي زيادة هائلة في الإنتاج الفكري المنشور ،مما صعب ملاحقته والسيطرة عليه لاسيما بعد تنوع أشكال مصادر المعلومات وتعددها وارتفاع تكاليف اقتنائها ،مما أدى إلى عجز المؤسسات التوثيقية عن الإلمام بها ومعالجتها . وكذلك حاجة الباحثين والطلبة المستمرة والدائمة للمعلومة في جميع مراحل البحث، حيث تعد الركن الأساسي في سبيل إنجاز البحوث العلمية التي تحتاج كما هائلا من المعلومات وقد أدى ظهور شبكة الانترنت إلى الاستخدام المكثف لأجهزة الكمبيوتر في معالجة المعلومات المتاحة، إذ تجسدت فعالية هذه التكنولوجيا في ظهور مصادر وأشكال ذات قدرة عالية على تخزين واسترجاع وتوصيل المعلومات.

إذن في ظل هذا الزخم المعلوماتي و التطور التكنولوجي الحاصل تزايدت الاكتشافات في شتى المجالات، خاصة ما تعلق منها بعملية البحث عن المعلومات,إذ لابد من معرفة كيفية الحصول عن المعلومة وترجمتها في أسرع وقت ممكن ,وبأقل تكلفة ,وأسهل سبيل ،بطريقة تخدم البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، لذلك كان لابد من إدراك طبيعة المعلومات ودرجة مصداقيتها وموثوقيتها، ونسبة تلبيتها لاحتياجات طلبة الماستر لقسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر2

ومن أجل هذا الهدف كان لزاما علينا معرفة دواعي ومعوقات استخدام شبكة الانترنت في هذه المتغيرات السريعة.

من خلال هذا الطرح جاءت إشكالية بحثنا على النحو التالي:

ما مدى استخدام طلبة الماستر في قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر2 لشبكة الانترنت في البحث العلمي؟

وتتفرع عن إشكاليتنا هذه مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كما يلي :

- ما هي مجالات البحث العلمي التي يتم فيها استخدام شبكة الانترنت من طرف طلبة الماستر في قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر 2 ؟
- ما هي أهم العوائق والصعوبات التي تواجه طلبة الماستر أثناء استخدامهم شبكة الانترنت في البحث العلمي؟

وللإجابة عن التساؤلات سابقة الذكر التي نتجت عن إشكالية البحث، حاولنا وضع الفرضية العامة التالية:

طلبة الماستر في قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر 2 يستخدمون شبكة الانترنت بدرجة كبيرة في البحث العلمي.

و للإجابة عن التساؤلات الفرعية قمنا بطرح فرضيات فرعية وهي كما يلي :

- إعداد مذكرة التخرج والبحوث من أكثر المجالات التي يتم فيها شبكة الانترنت من طرف طلبة الماستر.
- العائق التقني واللغوي من أهم العوائق التي تواجه طلبة الماستر في قسم علم المكتبات والتوثيق والتي تؤول دون استخدامهم الجيد شبكة الانترنت.

1- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

1-1- منهج الدراسة

قمنا بالاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتبر الأنسب لها كونه يقوم على الرصد والمتابعة الدقيقة لظاهرة ما، أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية، في فترة زمنية محددة من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره[1].

1-2-أدوات جمع البيانات

من خلال معالجتنا لموضوع مدى استخدام الطلبة لشبكة الانترنت في مجال البحث العلمي حاولنا تسليط الضوء على هذا الموضوع ومحاولة جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات، وقد اخترنا

وسيلتين من وسائل البحث لجمع البيانات وهي استمارة الاستبيان والمقابلة، وذلك توخيا منا للدقة العلمية وتجنبا للأخطاء.

1-2-1- الاستبيان

عادة ما يستخدم الاستبيان في جمع البيانات اللازمة من عدد كبير من الأشخاص، حيث ترتبط هذه البيانات بالوضع الراهن، وبصفة خاصة ما يتعلق بالاتجاهات والآراء أو ما شابه[2].

وقد قمنا بتصميم استمارة الاستبيان بناءا على ما طرح في إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، حيث قمنا بطرح 12 سؤالا، البعض منها يحتوي على أسئلة فرعية ليصبح مجموع الأسئلة 18 سؤالا، وقد اعتمدنا في طرح هذه الأسئلة على المزج بين الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة. موزعة على ثلاثة محاور إضافة إلى محور البيانات الشخصية، وكانت المحاور كالتالي:

المحور الأول: البيانات الشخصية وذلك للتعرف على خصائص العينة من خلال المستوى الأكاديمي والتخصص العلمي.

المحور الثاني: استخدام الطلبة لشبكة الانترنت بصفة عامة. وفيه 7 أسئلة حاولنا من خلالها مدي استعمال طلبة الماستر لشبكة الانترنت بصفة عامة مركزين على أماكن الربط بالانترنت وطرق التواصل الحديثة.

المحور الثالث: جاء تحت عنوان: مجالات وطرق استخدام الطلبة للانترنت في البحث العلمي. وقد ضم 4 أسئلة وذلك لأجل التعرف على كيفية استخدام الطلبة لمصدر مهم من المصادر الالكترونية أي الانترنت وكذا التعرف على مدى استغلالهم للخدمات التي توفرها هذه الشبكة.

المحور الرابع: العوائق التي تواجه طلبة الماستر أثناء استخدام شبكة الانترنت. وجاء في هذا المحور 5 أسئلة، حاولنا من خلالها إبراز أهم العوائق التي تواجه طلبة الماستر أثناء استخدامهم للخدمات المتاحة على شبكة الانترنت.

1-2-1-1- الاستبيان التجريبي

وقد قمنا بتوزيع استبيان تجريبي من أجل معرفة مدى وضوح و بساطة أسئلة الاستمارة و للتأكد من خلوها من الغموض و التأويلات التي لا تخدم أهداف الدراسة كما أن الاستبيان التجريبي يمكن من تحديد أهداف موضوع الدراسة بوضوح ، حيث قمنا بعرض الاستمارة على خبراء بهدف تصحيحه و اكتشاف النقائص حيث تم عرض مناقشة الاستبيان معم و بعد ذلك قمنا بتوزيع استمارة تجريبية على عدد من أفراد العينة يبلغ عددهم عشرين فردا، حيث أن أفراد العينة التجريبية لم يجدوا صعوبة في الإجابة على أسئلة الاستمارة لكون طلبة الماستر على دراية بالمصطلحات والمفاهيم المعتمدة في التخصص وعليه لم نقم بإعادة صياغة أسئلة الاستبيان وإحداث التغييرات عليها.

1-2-1-2- توزيع الاستمارة

تم توزيع الاستبيان خلال الفترة الممتدة من 13 جانفي 2015 إلى غاية 15 فيفري من نفس السنة، وهي فترة طويلة نوعا ما و ذلك راجع إلى كون عملية التوزيع كانت على فترات مختلفة إلى جانب عدم تعاون بعض أفراد العينة في عملية ملئ الاستمارة و نسيان إرجاعها في الموعد المحدد.

1-2-2- المقابلة

هي عبارة عن حوار بين الباحث و الشخص الذي تتم مقابلته، يتم خلالها جمع البيانات و معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى و التي تخدم أغراض البحث[3] و قد كانت لنا مقابلة غير مقننة مع مدير الدراسات بقسم علم المكتبات والتوثيق السيد **بن شرطيوة رشيد** حيث وجهت له العديد من الأسئلة حول إجمالي عدد طلبة الماستر في كل تخصص وفي كلا المستويين وغيرها من الأسئلة بغية التعريف بالقسم.

1-3- العينة

العينة هي جزء من المجتمع الأصلي بحيث تتوافر في هذا الجزء نفسه خصائص المجتمع حيث أنه في الدراسات الميدانية التي يكون فيها مجتمع الدراسة كبيرا لا يمكن العمل على استجواب كل وحداته لذلك يلجأ الباحث إلى اختيار عينة ممثلة عنها ومن ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع ككل. أما فيما يخص دراستنا فإننا قد حاولنا القيام بدراسة مسحية لمجتمع البحث، حيث إن هذا المجتمع يتكون من طلبة الماستر المسجلين على مستوى قسم علم المكتبات والتوثيق في جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله والذي بلغ عددهم الكلي 257 طالب، لكننا لم نوفق في ذلك، حيث تم توزيع الاستبيانات على 200 طالب منهم أي ما يعادل نسبة 77.82% منهم. وهذا أقصى عدد أمكننا توزيعه لاستمارة الاستبيان. وهذا موضح في الجدول التالي:

الاستمارات	التكرارات	النسبة
الاستمارات الموزعة	200	%100
الاستمارات المسترجعة	155	%77.5
الاستمارات الملغاة	07	%3.5
الاستمارات المعتمدة	148	%74

جدول رقم (01) : توزيع استمارات الاستبيان

1-3-1- العينة التجريبية

تتكون من عشرين (20) فردا موزعين على كلا التخصصين (أرشيف وتكنولوجيا المكتبات) وفي كلا المستويين (ماستر1 وماستر2) على مستوى قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله مكان الدراسة، و قد تم توزيع استمارة الاستبيان التجريبي عليهم و ذلك بهدف اكتشاف النقائص و الأخطاء و الهفوات التي يمكن أن ترد في أسئلة الاستبيان.

توزيع مجتمع الدراسة حسب التخصص والمستوى والجنس[4]: سنوضح في الجدول التالي توزيع مجتمع الدراسة حسب التخصص والمستوى.

المستوى	الذكور	الإناث	العدد الإجمالي
ماستر1 مكتبات	26	59	85
ماستر1 أرشيف	32	50	82
ماستر2 مكتبات	16	37	53
ماستر2 أرشيف	09	25	34
ماستر2 مكتبات معيدين	01	02	03
المجموع النهائي	84	173	257

جدول رقم (02): توزيع مجتمع الدراسة حسب التخصص والمستوى والجنس

الإطار النظري للدراسة

تمهيد

لقد غيرت ثورة المعرفة البنية الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية، فزودت الإنسان بأدوات أفضل للعمل والتفكير والإنتاج، ومن ضمن هذه الأدوات الانترنت ،هذه الوسيلة التي فتحت آفاقا جديدة لم يكن يتخيلها الإنسان قبل عقدين من الزمن، أضافت معلومات متنوعة من منابع مختلفة وبلغات متعددة، دخلت خدماتها في أمور عديدة، لتحقيق رغبات الباحث عن المعلومات أو الاتصال أو التجارة... ، فالطالب الجامعي في أمس الحاجة إلى المعلومات للدراسة والبحث باستخدام المكتبات وفهارسها وبيبليوغرافياتها، لكن ونتيجة للتطور التكنولوجي وصعوبة معرفة كل ما ينشر على الورق أو في أشكال أخرى ،أصبح مفهوم البحث عن المعلومات مرتبطا بكل المصادر المتوفرة من بينها الانترنت التي هيئت للطالب الجامعي إمكانية الولوج وتصفح المقالات والدراسات والمحاضرات والدروس التي تنشر من مختلف أنحاء العالم دون حواجز تذكر،كما جعلت القيود المكانية والزمنية تتلاشى عند البحث عن المعلومات.

1-لمحة تاريخية حول شبكة الانترنت

في عام 1964م صمم « Paul Baran" من مؤسسة رائد الأمريكية نوعا من الشبكات الذي لا يعتمد على وجود معالج مركزي أي لا تتأثر بالهجمات النووية حتى و إن أصيب إحدى حواسيبها أو مجموعة منها فإن الشبكة تستمر في العمل دون أي مشكل أو خطر يهدد أمن معلوماتها و أبحاثها السرية،و هذا كان بطلب من وزارة الدفاع الأمريكية، وفي عام 1969 م قامت وكالة المشروعات البحثية المتقدمة لوزارة الدفاع و جامعة كاليفورنيا بـ لوس أنجلس. بإنشاء شبكة Arpanet وهي مختصر ل (Advanced Research Projects Agency) ، وهي أول شبكة حاسبات تعمل بنظام تحويل الحزم، أي تسمح بتحويل البيانات المرسلة عبر الشبكة بإعادة ترتيب هذه الحزم طبقا لأرقامها.وبذلك يسمح هذا الأسلوب بتمرير الرسائل حتى في حالة حدوث عطل لأحد نقاط الاتصال بالشكة[5].

وبحلول عام 1980م بدئت الجامعات باستعمال الحاسبات ذي الحجم الكبير بمحطات عمل تستخدم نظام تشغيل Unix و خاصة التي يوجد بها إمكانيات الربط بالبرتوكولين المعروفين باسم برتوكول النقل و السيطرة TC (Transmission control protect) و بروتوكول الانترنت PI (Protocol Internet) و هما وسيلة التعامل مع المعلومات التي توفرها الانترنت ، و أطلق عليهما اسم واحد TCP/IPالذي يقوم بتسهيل عمليات الاتصال و تبادل المعلومات بين الشبكات و حواسيبها و نتيجة لذلك زاد عدد المستخدمين لشبكة Arpanet إلى أقصى سعة ممكنة لها لذا ظهرت الحاجة إلى تغيير جوهري في الشبكة .حيث قامت وزارة الدفاع الأمريكية بفصل الجزء العسكري من الشبكة، ليطلق عليها اسم Milnet و بقي الاسم القديم Arpanet يطلق على الشبكة المدنية التي تربط الجامعات و المؤسسات البحثية الأمريكية الأخرى و التي بلغ مجموع حواسيبها 200حاسوب عام 1981م و في عام 1986م تم استحداث بروتوكول جديد باسم بروتوكول نقل الأخبار عبر الشبكة و الذي كرس لخدمة المجموعات الإخبارية، وأواخر الثمانينيات قامت مؤسسة العلوم القومية بالولايات المتحدة الأمريكية بإنشاء شبكة الانترنت[6] .

2- خدمات الانترنت

هناك العديد والكثير من الخدمات التي توفرها شبكة الانترنت نذكر أهمها:

2-1-البريد الكتروني

تعتبر خدمات البريد الإلكتروني من أهم وأقدم الخدمات المقدمة على شبكة الإنترنت ، وهي تحظى باستعمال واسع ومكثف خاصة في الآونة الأخيرة، كما يسمح البريد الإلكتروني كل من له عنوان بريد على الشبكة من إرسال واستقبال رسائل بواسطة الحاسوب، و المميزات الأساسية للبريد الإلكتروني على البريد العادي هي السرعة والمرونة في استعماله والوصول إليه[7].

2-2- المنتديات العالمية

تتيح الشبكات بوجه عام الفرصة لمشتركيها بتبادل الآراء حول الموضوعات المختلفة و تتيح استخدام البريد الالكتروني لإنشاء مجموعات مناقشة عالمية مثل مجموعات الأخبار News Group.[8]

2-3- خدمة الأرشيف المفتوح

إن كلمة أرشيف في السياق التقليدي تعرف على أنها مجموعة من الوثائق مهما كان شكلها و تاريخها أو وعائها التي ينتجها أو يستقبلها كل شخص طبيعي أو معنوي، خاص أو عام أثناء ممارسة نشاطه ، أما في السياق الجديد للاتصال العلمي فنعني بالأرشيف المفتوح على أنه خزان للمعلومات أو مستودع للوثائق العلمية الالكترونية، أما كلمة مفتوح فهي تحيل إلى مجانية و حرية الإتاحة أذن فمبادرة الأرشيف المفتوح هي عملية تسهيل الوصول إلى المحتويات العلمية و البث الحر و المجاني للوثائق العلمية[9].

2-4- المدونات

هي عبارة عن موقع انترنت بسيط يتيح للمستخدم بأن ينشر أعماله و مواضيعه و صوره و جميع ما يشاء على الشبكة العنكبوتية، دون الحاجة لمعرفه لأي من لغات البرمجة الخاصة بالويب (PHP, HTML,ASP ...etc)بالإضافة إلى انك من خلاله تستطيع تلقى الردود من أصدقائك على المواضيع. و تتميز المدونات أنها لا تخضع لقوانين معينه في النشر, فيمكنك أن ننشر بها ما تشاء من المواضيع بدون مراقبة[10].

4-الانترنت في الجزائر

دخلت خدمة الإنترنت أول مرة في الجزائر عام1993 م عن طريق مركز البحث للمعلومات العلمية والتقنية (Cerist) و في عام 1998 صدر المرسوم الوزاري رقم 265 لعام 1998 الذي بموجبه أنهى احتكار خدمة الإنترنت من الدولة وسمح للشركات الخاصة بتقديم هذه الخدمة، حيث وارتفع عدد شركات التزويد الخاصة إلى 18 شركة بحلول شهر مارس عام2000 م و رغم تحرير قطاع الاتصالات في الجزائر إلا أن الوضع الحالي بالنسبة لشبكة الانترنت ما يزال ضعيفا مقارنة بالدول المجاورة، وتشير الإحصائيات أن مجموع مستخدمي الإنترنت في الجزائر بلغ 1.9 مليون شخص حتى نهاية عام2005 م، و في ماي 2008 و بقرار من وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام و الاتصال انخفض سعر الاشتراك إلي النصف لدي أكبر شركات تزويد الشبكات التابعة للقطاع العام وهي اتصالات الجزائر حيث عرف عدد المشتركين ارتفاعا ملحوظا. كما ارتفعت نسبة الاستخدام لهذه الشبكة

بحوالي 10.6%مابين سنة 2013 و 2014 وذلك راجع لإتاحة الدولة الجزائرية لتكنولوجيا الجيل الثالث 3G. والجدول التالي يبين لنا استخدام الانترنت في الجزائر من سنة 2000م إلى غاية سنة 2017م[11].

السنة	عدد المستخدمين	عدد السكان بالنسمة	النسبة المئوية
2000	50.000	31.795.500	% 0.2
2005	1.920.000	33.033.546	% 5.8
2007	2.460.000	33.506.567	% 7.3
2008	3.500.000	33.769.699	% 10.4
2009	4.100.000	34.178.188	% 12.0
2010	4.700.000	34.586.148	% 13.6
2012	5.230.000	37.367.226	% 14.0
2013	6.404.000	38.813.722	% 16.5
2014	6.669.927	38.813.722	% 17.2
2015	11.000.000	39.542.166	% 27.8
2016	15.000.000	40.263.711	% 37.3
2017	15.000.000	41.063.753	% 36.5

جدول رقم(03): استخدامات الانترنت في الجزائر من سنة 2000 إلى غاية سنة 2017

الدراسة الميدانية

تمهيد

دعما وتكملة لما جاء في الجانب النظري من الدراسة، يأتي الجانب الميداني لإسقاط ما سبق ذكره تنظيرا على أرض الواقع، وقد وقع اختيارنا على طلبة الماستر في قسم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله كمجتمع للدراسة. وكان هدفنا من وراء هذه الدراسة الإجابة على الإشكال المطروح والتحقق من الفرضيات المطروحة أو نفيها، للوصول إلى نتائج علمية تشرح الظاهرة قيد الدراسة.

1-التعريف بمكان الدراسة

تأسس قسم علم المكتبات والتوثيق وأصبح التدريس فيه رسميا ابتداء من سنة 1975 بجامعة الجزائر، وذلك بموجب المرسوم 75-90 المؤرخ في 24 جويلية 1975 المتضمن تنظيم الدراسات للحصول على شهادة الليسانس في اقتصاد المكتبات[12]، ولا يزال هذا المرسوم ساري المفعول إلى غاية اليوم. و هو مرسوم من إمضاء الرئيس الراحل هواري بومدين. و بعدها أنشئت معاهد أخرى

بقسنطينة و كان ذلك في 1982، ثم وهران سنة 1986. ومن حيث التسمية، كان الاختصاص يحمل اسم "اقتصاد المكتبات" مثلما ينص عليه المرسوم أعلاه، ثم غيرت التسمية إلى "علم المكتبات و التوثيق" وهي التسمية الحالية للقسم. وقد بدأت الدراسة في شعبة علم المكتبات والتوثيق منذ سنة 1975، وكان ذلك بالجامعة المركزية إلى غاية فيفري 1987[13].

انتقل بعدها إلى ملحقة دالي إبراهيم، بالمبنى القديم الذي تشغله حاليا جامعة التكوين المتواصل، ثم انتقل إلى بناية أخرى لنفس الملحقة سنة 1990 وظل بجانب معهد التربية البدنية والرياضية لمدة سنوات إلى غاية جويلية 1999، حيث انتقل بعدها إلى ملحقة بوزريعة التي تحولت حاليا إلى جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، والتي لا يزال بها إلى غاية اليوم[14].

2-تفريغ البيانات وتحليلها

2-1- المحور الأول: بيانات عامة

البيانات الشخصية لأفراد العينة: من خلال هذا المحور سنعمل على تبيين المعلومات الشخصية للمبحثين من خلال متغيرات المستوى الدراسي والتخصص بهدف التعريف وإعطاء نظرة عامة حول أفراد العينة من خلال الجداول التالية:

2-1-1-المستوى الدراسي

المستوى	التكرارات	النسبة
ماستر1	74	% 50
ماستر2	70	% 47.29
دون إجابة	04	% 2.70
المجموع	148	% 100

جدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن أكبر نسبة لحجم العينة المدروسة من حيث المستوى هي 50 % وتعود إلى طلبة الماستر1 وهي متقاربة إلى حد كبير مع السنة الثانية ماستر التي كانت 47.29% وهذا راجع إلى تساوي المقاعد البيداغوجية التي يوفرها قسم علم المكتبات لطلبة الماستر ، كما امتنعت نسبة 2.70 % عن الإجابة 2.

2-1-2-التخصص

التخصص	التكرارات	النسبة
تكنولوجيا	84	% 56.75

المكتبات		
الأرشيف	**60**	**% 40.54**
دون إجابة	**04**	**% 2.70**
المجموع	**148**	**% 100**

الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب التخصص

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (05) أن تخصص تكنولوجيا المكتبات يتقدم نسبيا على تخصص الأرشيف بحيث كانت 56.75 % لتخصص تكنولوجيا المكتبات و 40.54% بالنسبة لتخصص الأرشيف،و امتنعت نسبة 2.70 % عن الإجابة

وهذا راجع إلى أن عدد المقاعد البيداغوجية محدد في تخصص الأرشيف بحيث يتكون الفوج الواحد من 20 طالب، وهذا عكس تخصص تكنولوجيا المكتبات حيث تعداد الفوج الواحد يفوق 30 طالب.

2-2- المحور الثاني: استخدام الطلبة شبكة الانترنت في البحث العلمي

2-2-1- امتلاك المجتمع المدروس لأجهزة الحاسوب

لمعرفة مدى امتلاك مجتمع الدراسة لأجهزة الكومبيوتر قمنا بطرح السؤال التالي: **هل لديك حاسوب؟** فتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	**142**	**% 95.94**
لا	**6**	**% 4.05**
المجموع	**148**	**% 100**

الجدول رقم (06): امتلاك المجتمع المدروس لأجهزة الحاسوب

من خلال الجدول الموضح في الأعلى يتضح أن أغلب أفراد المجتمع المدروس اي نسبة 95.94 % يمتلكون جهاز حاسوب مقابل 4.05 % من المجتمع المدروس لا يمتلكون أجهزة الحاسوب. وتفسر النسبة المرتفعة للذين يملكون الحواسيب لكونها ضرورية لطبيعة التخصص ، كما أن أسعار أجهزة الحاسوب في متناول الجميع.

2-2-2- الارتباط بشبكة الانترنت

باعتبار أن شبكة الانترنت أصبحت حتمية لما تقدمه من مميزات خاصة في مجال البحث العلمي لذا حاولنا التعرف على مدى ارتباط مجتمع الدراسة بشبكة الانترنت وذلك من خلال طرح السؤال التالي:_**هل حاسوبك مرتبط بالانترنت؟** وكانت النتائج كم هو ممثل في الجدول التالي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة

نعم	105	% 70.94
لا	41	% 27.70
دون إجابة	2	% 1.35
المجموع	148	% 100

الجدول رقم (07): الارتباط بشبكة الانترنت

من خلال الجدول رقم (07) نجد أن نسبة ربط الحاسوب بشبكة الانترنت لدى المجتمع المدروس هي غالبة حيث تمثل 70.94 % أي أنهم يملكون اتصال بشبكة الانترنت في المنزل ويفسر ذلك كون شبكة الانترنت أصبحت حتمية في مجال البحث العلمي وذلك من خلال التسهيلات التي توفرها خاصة في مجال الاتصال، و أن من ايجابيات استخدام شبكة الانترنت أنها توفر للباحثين إمكانية الدخول إلى قواعد بيانات الاشتراك مباشرة من المنزل بواسطة كلمة مرور تقدم لهم من طرف القائمين على الخدمة، كما أن المكتبة الجامعية لجامعة الجزائر2 قد منحت طلبة الماستر 2 فرصة الولوج أو الوصول إلى قواعد البيانات من خلال النظام الوطني للتوثيق عن بعد SNDL من المنزل مباشرة من خلال كلمة مرور تسلم من طرف المكتبة الجامعية، بينما نجد أن نسبة % 27.79 من المجتمع المدروس لا يمتلكون ارتباط في شبكة الانترنت وذلك يعود لأسباب تقنية كعدم وفرة الخطوط الهاتفية في بعض المناطق. هذا وقد امتنعت نسبة 1.35% عن الإجابة.

2-2-3- مدى استعمال طلبة الماستر لنقاط إتاحة أخرى للربط بشبكة الانترنت

لمعرفة ما إذا كانت عينة الدراسة تستخدم نقاط إتاحة أخرى للربط بشبكة الانترنت قمنا بطرح السِؤال التالي: **هل تستعمل نقاط إتاحة أخرى للربط بشبكة الانترنت؟** فتحصلنا على النتائج التالية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	89	% 60.13
لا	54	% 36.48
دون إجابة	5	% 3.37
المجموع	148	%100

الجدول رقم (08): مدى استعمال طلبة الماستر لنقاط إتاحة أخرى للربط بشبكة الانترنت.

كما هو موضح في الجدول رقم (08) فإن 60.13 % من المجتمع المدروس يستعملون نقاط إتاحة أخرى للربط بشبكة الانترنت، وذلك في الجامعة أو أماكن العمل وهذا قد يفسر بالأهمية القصوى لشبكة الانترنت بحيث تكون الحاجة دائمة لها بالنسبة للمجتمع المدروس بينما أجاب 36.48 %

بعدم استعمالهم لنقاط إتاحة أخرى للربط بشبكة الانترنت وامتنع ما نسبته 3.37 % عن الإجابة.

2-2-4- أماكن استخدام أفراد العينة لشبكة الانترنت

كما هو معروف أن الولوج إلى شبكة الانترنت لا يشترط التواجد في مكان مخصص لذلك سنحاول من خلال الجدول التالي التعرف على أماكن استخدام طلبة الماستر لهذه الشبكة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
مقاهي الانترنت	53	% 37.85
المكتبة الجامعية	51	% 36.42
الزملاء	15	% 10.71
نقاط اتاحة أخرى	21	% 14.28
المجموع	140	%100

الجدول رقم (09): أماكن استخدام أفراد العينة لشبكة الانترنت

من خلال الجدول رقم (09) نجد أن أماكن استخدام أفراد العينة لنقاط إتاحة أخرى للربط بشبكة الانترنت كانت عن طريق مقاهي الانترنت بنسبة 37.83%، ونسبة 36.42% من عينة البحث يتصلون بالانترنت من المكتبة الجامعية، لجامعة الجزائر2 و10.71% من العينة يستعملون اشتراك الزملاء للاتصال بالشبكة، بينما صرح 14.28% بأنهم يستعملون نقاط إتاحة أخرى دون ذكر مكانها.

ومن خلال هذه النسب نلاحظ أن الأماكن الأكثر استخداما كنقاط للربط بشبكة الانترنت هي المكتبة الجامعية كونها توفر خدمة الويفي مجانا وذلك في ساعات عمل المكتبة فقط لذلك يضطر الطلبة لاستخدام مقاهي الانترنت كنقطة إتاحة أخرى للذين يستطيعون تحمل التكاليف المادية بينما يستعين البعض بالزملاء أو عن طريق نقاط إتاحة أخرى قد تكون أماكن العمل بالنسبة للبعض والإقامة الجامعية للبعض الآخر.

2-2-5- وتيرة الولوج إلى شبكة الانترنت

لمعرفة وتيرة ولوج الطلبة لشبكة الانترنت قمنا بطرح التساؤل التالي:**_كم مرة تقوم بالولوج إلى شبكة الانترنت؟** فكانت الإجابات كما هي موضحة في الجدول:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
يوميا	76	%51.35
أكثر من مرة في الأسبوع	57	% 38.51

أكثر من مرة في الشهر	9	%6.08
مرات أخرى	6	%4.05
المجموع	148	%100

الجدول رقم (11): وتيرة الولوج إلى شبكة الانترنت

من خلال النسب المتحصل عليها في الجدول رقم (11) نجد أن 51.35% أي أكثر من نصف العينة يلجئون إلى شبكة الانترنت بصفة يومية، ونسبة 38.51% يلجئون إلى الشبكة أكثر من مرة في الأسبوع، و 6.08% منهم يلجئون إلى الشبكة أكثر من مرة في الشهر و 4.05% يلجئون إلى الشبكة بوتيرة غير منتظمة.

ويمكن القول أن تردد الطلبة على الانترنت يبرز الحاجة الملحة لخدمات الانترنت المختلفة لطلبة الماستر سواء تعلق الأمر بالإطلاع على البريد الالكتروني أو البحث عن مصادر المعلومات الالكترونية التي توفرها كقواعد البيانات والمستودعات الرقمية المفتوحة.

2-2-6- مدى امتلاك الطلبة للبريد الالكتروني: من خلال هذا الجدول سنتعرف على مدى امتلاك طلبة الماستر في قسم علم المكتبات للبريد الالكتروني

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	142	% 95.94
لا	6	%4.05
المجموع	148	% 100

الجدول رقم (12): مدى امتلاك الطلبة للبريد الالكتروني

بالعودة إلى الجدول رقم (12) نجد أن نسبة 95.94 % من المجتمع المدروس يمتلكون بريدا الكترونيا بينما هناك فئة قليلة لا يمتلكون بريدا الكترونيا حيث بلغت نسبتهم 4.05%، وعليه فإن هذه النسبة المرتفعة تعود إلى كون البريد الالكتروني شرطا أساسيا وضرورة ملحة ولا يمكن الاستغناء عنه في عملية الحصول على المعلومات و القيام بمختلف العمليات عبر شبكة الانترنت وخاصة في العملية الاتصالية بين الطالب والأستاذ في إطار الحصول على الدروس وكذا إرسال الأعمال التطبيقية والبحوث المنجزة.

2-2-7- أغراض استعمال البريد الالكتروني

يعد البريد الالكتروني من وسائل الاتصال الحديثة، وبعد التعرف على مدى امتلاك الطلبة للبريد الالكتروني سنتعرف في هذا الجدول على أغراض استعمالهم له.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
زملاء بالقسم	115	% 39.79

أساتذة	88	%30.44
زملاء بالجامعة	76	% 26.29
أخرى	10	%3.46
المجموع	289	% 100

جدول رقم(13) : أغراض استعمال البريد الالكتروني

عندما ننظر إلى النسب المشار إليها في الجدول أعلاه نجد أن نسبة 39.79 % من المجتمع المدروس يتواصلون مع زملاء بالقسم لتليها نسبة 30.44 %منهم يتواصل مع الأساتذة ثم نسبة 26.29% يتواصلون مع زملاء بالجامعة.

يفسر ارتفاع نسبة استعمال البريد الالكتروني للاتصال بالزملاء في القسم كونهم يقومون بإعداد الأعمال التطبيقية في شكل مجموعات ونظرا لكثافة المقرر الدراسي يضطر الطلبة للتواصل باستعمال البريد الالكتروني للاتصال بالزملاء وكذا الأساتذة لأنهم يشترطون عليهم إرسال الأعمال والبحوث عن طريق البريد الالكتروني، ليحل الاتصال بالزملاء في الجامعة والهيئات الوطنية والأجنبية ثالثا كونه غالبا ما يكون اتصال ليس من أجل البحوث الأكاديمية في القسم وإنما في مجالات أخرى.

2-3- المحور الثالث: مجالات وطرق استخدام الطلبة لشبكة الانترنت في البحث العلمي

2-3-1- مجالات استخدام شبكة الانترنت

لمعرفة مجالات استخدام الطلبة لمصادر المعلومات الالكترونية قمنا بطرح السؤال التالي: **في أي مجال من البحث العلمي تقوم باستخدام شبكة الانترنت؟** فكانت الإجابة كما هو موضح في الجدول التالي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
إنجاز البحوث	139	% 40.40
تحضير الدروس	63	% 18.31
إعداد مذكرة التخرج	89	% 25.87
الاطلاع على ما هو جديد	29	% 08.43
مجالات أخرى	24	% 06.97
المجموع	344	% 100

الجدول رقم (14): مجالات استخدام شبكة الانترنت

اختلفت آراء وإجابات مجتمع البحث حول المجالات التي يقومون فيها بالبحث عن الوثائق الالكترونية بين انجاز البحوث وتحضير الدروس وكذا إعداد مذكرة التخرج وبدرجة أقل الاطلاع على ما هو جديد ومجالات أخرى خارجة عن التخصص ومنه يمكن القول أن الغلبة كانت للأغراض البحثية بالمقارنة بالأغراض التثقيفية، وهذا ما يظهر جليا في إجابات مجتمع البحث حيث أن 40.40% يقومون بالبحث في شبكة الانترنت لغرض انجاز البحوث و 18.31% لغرض تحضير الدروس و 25.87% لغرض إعداد مذكرة التخرج. بينما كانت نسبة البحث في شبكة الانترنت لغرض الاطلاع على ما هو جديد حوالي 8.43% والبحث في شبكة الانترنت في مجالات أخرى بلغت حوالي 6.97% .

ويمكن تفسير هذه النسب إلى كون طبيعة نظام LMD الذي يعتمد على المراقبة والتقييم من خلال الأعمال التطبيقية المتمثلة في انجاز البحوث وتحضير الدروس، كما أن انجاز مذكرة التخرج إلزامي بالنسبة لطلبة السنة الثانية ماستر.

2-3-2- مكانة استخدام شبكة الانترنت في البحث العلمي

باعتبار أن شبكة الانترنت أحدثت ثورة كبيرة في البحث العلمي فقد أردنا معرفة مكانتها في البحث العلمي بالنسبة لطلبة الماستر في قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر2 وذلك من خلال طرح السؤال التالي: **هل تعتقد أن استخدام شبكة الانترنت أساسي في عملية البحث العلمي:؟** فتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
أساسي	**105**	**%70.94**
ثانوي	**36**	**% 24.32**
ليس له تأثير	**03**	**% 2.02**
دون إجابة	**03**	**% 2.70**
المجموع	**148**	**%100**

الجدول رقم (16): مكانة استخدام شبكة الانترنت في البحث العلمي

على ضوء النسب المشار إليها في الجدول أعلاه نجد أن نسبة 70.94 % من المجتمع المدروس يرون أن استخدام **شبكة الانترنت** في مجال البحث العلمي أساسي و ذلك إدراكا منهم للنمو المتزايد لهذا النوع من المصادر المعلوماتية الحديثة و تأثيراته الواضحة في تغيير سلوك الباحثين في البحث عن المعلومات من خلال تحكمهم في مهارات البحث والاسترجاع الآلية التي تمكنهم من الإفادة الفعلية من المعلومات المتاحة على الخط بمختلف أنواعها و أشكالها من قواعد البيانات والدوريات الإلكترونية، وكتب إلكترونية، بالإضافة إلى مختلف البحوث والدراسات المتاحة و المتوفرة بشكل

إلكتروني، والمواقع الإلكترونية للمؤسسات في مختلف التخصصات، وأعمال المؤتمرات حيث تسمح بحفظ كمية هائلة من المعلومات يمكن الرجوع إليها في أي وقت و في أي مكان من خلال الحاسوب ، بينما تعتقد نسبة 24.32 % من طلبة الماستر أن استخدام **شبكة الانترنت** في البحث العلمي ثانوي و هذا يعود ربما لنقص وعيهم بايجابيات وأهمية هذا النوع من المصادر و قيمة المعلومات العلمية و الحديثة التي تتيحها و هذا راجع أيضا لعدم تمكنهم من تقنيات البحث و الاسترجاع الآلية لأنها مفتاح الدخول و البوابة الأساسية لاكتشاف عالم المعلومات الالكترونية بالإضافة إلى احتمال أنهم من المتمسكين بكل ما هو تقليدي من المصادر المطبوعة و عدم الاهتمام أو الابتعاد عن كل ما هو جديد و حديث حتى و لو كان مفيد، ويرى حوالي 2.02 % من الطلبة أن **شبكة الانترنت** ليس لها أي تأثير في عملية البحث العلمي، وربما يعود سبب هذا الاعتقاد لدى الطلبة لتخوفهم من الاحتكاك بالتكنولوجيا الحديثة وعدم ثقتهم في مصداقية المعلومات التي تتوفر في **شبكة الانترنت** كما تجدر الإشارة إلى أن نسبة 2.70 % امتنعت عن الإجابة.

2-3-3- اللغة الأكثر استخداما في عملية البحث في شبكة الانترنت

من مميزات **شبكة الانترنت** أنها تضم جزء كبير من الإنتاج الفكري لمختلف دول العالم لذا حاولنا من خلال الاستبيان التعرف على اللغات المستعملة من طرف طلبة الماستر في عملية البحث عن مصادر المعلومات الالكترونية. فتم طرح السؤال التالي: **ما هي اللغة الأكثر استخداما في عملية البحث في مصادر المعلومات الالكترونية ؟**

فتحصلنا على النتائج التالية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
اللغة العربية	**117**	**% 49.57**
اللغة الانجليزية	**30**	**% 12.71**
اللغة الفرنسية	**89**	**% 37.71**
المجموع	**236**	**% 100**

الجدول رقم (17): اللغة الأكثر استخداما في عملية البحث في شبكة الانترنت

من خلال النسب الموجودة في الجدول رقم (17) نرى أن اللغة الأكثر استخداما في عملية البحث في **شبكة الانترنت** هي اللغة العربية بنسبة 49.57 % تليها اللغة الفرنسية بنسبة 33.71% وتحتل اللغة الانجليزية المرتبة الأخيرة بنسبة 12.71 % ويمكن تفسير استخدام اللغة العربية وكذلك الفرنسية بنسب مرتفعة لأسباب تاريخية واجتماعية كون اللغة العربية هي اللغة الأولى في الجزائر وهي كذلك لغة التدريس إلى جانب اللغة الفرنسية التي تعتبر الثانية بسبب الحقبة الاستعمارية ونتائجها الثقافية على المجتمع الجزائري، كما أن اللغة المستخدمة لها علاقة مباشرة بلغات

تدريس المقرر والوحدات الدراسية في قسم علم المكتبات والتوثيق – عربية- فرنسية- ، بينما تحتل اللغة الانجليزية المرتبة الثالثة من حيث الاستخدام على الرغم من أنها لغة عالمية في واقعنا الحاضر وهذا يرجع إلى عدم تحكم أغلبية مجتمع الدراسة في اللغة الانجليزية.

2-3-4- أدوات البحث في شبكة الانترنت

تتيح شبكة الإنترنت العديد من الأدوات لاسترجاع المعلومات من أهمها: محركات البحث،الأدلة و محركات البحث الفائقة وغيرها من الأدوات، وبغرض معرفة مدى استخدام هذه الأدوات من طرف الباحثين تم طرح السؤال التالي: **عند استخدامك شبكة الانترنت في عملية البحث عن المعلومات، هل تستعمل؟** فتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
محركات البحث العادية	124	% 23.98
محركات البحث الفائقة	29	% 5.60
بوابات متخصصة	45	% 8.70
أدلة البحث	19	% 3.67
مكتبات رقمية	64	% 12.37
قواعد البيانات	46	% 8.89
فهارس المكتبات على الخط	41	% 7.93
الأرشيفات المفتوحة	37	% 7.15
المواقع الاجتماعية	65	% 12.37
المدونات	44	% 8.51
أخرى	3	% 0.58
المجموع	517	% 100

الجدول رقم (18): أدوات البحث في شبكة الانترنت

من خلال استقراءنا لبيانات الجدول رقم (18) نجد أن عملية البحث في شبكة الانترنت تتم بعدة وسائل والتي من ضمنها محركات البحث بنوعيها العادية والفائقة حيث أجابت ما نسبته 23.98% من أفراد العينة بأنها تستعمل محركات البحث العادية بالإضافة إلى نسبة 5.60% تستعمل محركات البحث الفائقة وبذلك تكون محركات البحث بنوعيها هي الأكثر استعمالا في عملية البحث عن المعلومات، و هذا طبيعي لكون هذا النوع من محركات البحث يمتاز بإقبال واسع من حيث الاستخدام و ذلك لكون أن عملية البحث بهذه المحركات يمتاز بالبساطة و السهولة بالإضافة

إلى توفيره على تقنية البحث المتقدم الذي يضع بين يدي المستخدمين مجموعة من التقنيات التي تساعد في التحكم في نتائج البحث بما يتوافق ومتطلبات المستفيدين. تليها المكتبات الرقمية والمواقع الاجتماعية بنسبة متساوية لكل منهما 12.37% ثم تليها قواعد البيانات بنسبة 8.8 % والبوابات المتخصصة بنسبة 8.7% ثم المدونات بنسبة 8.51% تليها فهارس المكتبات على الخط المباشر بنسبة 7.93% والأرشيفات المفتوحة بنسبة 7.15% ثم المرتبة الأخيرة نجد أدلة البحث بنسبة 3.67% وتجدر الإشارة إلى أن فهارس المكتبات على الخط والأرشيفات المفتوحة وأدلة البحث هي الوسائل الأقل استعمالا من طرف الطلبة على الرغم من المصداقية التي تكتسبها ووفرة المعلومات والمواد العلمية الموجودة فيها وقد يرجع هذا الضعف إلى تواضع التجربة الجزائرية في مجال الأرشيفات المفتوحة وفهارس المكتبات على الخط.

2-4- المحور الرابع: العوائق التي تواجه طلبة الماستر في استخدام شبكة الانترنت.

2-4-1-عوائق استخدام شبكة الانترنت:

إن استخدام شبكة الانترنت بكل ما تحتويه من معلومات بما فيها قواعد البيانات على الخط و الدوريات الالكترونية والأرشيفات المفتوحة ليس بالأمر السهل فبقدر الايجابيات التي تتمتع بها إلا أن لها سلبيات تحول دون تحقيق استخدامها بالفعالية المطلوبة و سنتطرق إلى هذه الصعوبات من خلال الجدول التالي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	134	% 90.54
استرجاع معلومات لا يلبي الاحتياجات	78	% 21.13
استهلاك وقت طويل في البحث	74	% 20.05
استرجاع كم ضخم من المعلومات	52	% 14.09
عدم امتلاك مهارة استخدام تكنولوجيا المعلومات	27	% 7.31
غياب النص الكامل للوثيقة المستعملة	70	% 18.97
عوائق مادية	11	%2.98

عوائق لغوية	57	%15.44
المجموع	369	% 100
لا	14	% 9.45
المجموع	148	% 100

الجدول رقم (19): عوائق استخدام مصادر المعلومات الالكترونية

بالنظر إلى النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نجد أن أغلبية الطلبة يواجهون صعوبات في استغلال مصادر المعلومات المتوفرة على **شبكة الانترنت** وذلك ما مثلته نسبة 90.54% وهذه العوائق تقنية تعود إلى قلة التكوين والتدريب في مجال استخدام التقنيات الحديثة للبحث عن المعلومات في البيئة الافتراضية حيث أجاب ما نسبته 21.13% من عينة البحث بأنهم يواجهون صعوبة في استرجاع المعلومات التي تلبي احتياجاتهم وأجاب 20.05% منهم أن العملية تستهلك وقتا طويلا، بينما أجاب 14.09% من عينة البحث أنه يتم استرجاع كم ضخم من المعلومات وبالتالي يصعب اختيار المعلومات المفيدة، وقد صرح 7.31% من عينة البحث أنهم لا يملكون مهارة استخدام تكنولوجيا المعلومات، وأجاب 18.97% منهم أنهم يواجهون عائق غياب النص الكامل للوثيقة المستعملة، وقد أجاب 15.44% أنهم يواجهون عوائق لغوية و 2.43% تواجههم عوائق مادية. وقد صرحت نسبة 9.45% من مجتمع البحث بأنه لا تواجههم أية صعوبات فيما يخص استخدام مصادر المعلومات الالكترونية.

ويمكن القول أن هذه العوائق المذكورة هي عوائق تقنية يمكن التخلص منها بتدريب وتكوين الطلبة في مجال التكنولوجيا الحديثة واستعمالاتها إضافة إلى تعليم اللغات الأجنبية وخاصة الانجليزية التي تعتبر لغة الانترنت.

2-4-2- معايير تقييم المعلومات عبر شبكة الانترنت

من المعروف أن شبكة الانترنت فضاء واسع ويمكن لأي شخص أن ينشر معلومات ووثائق لذا أردنا معرفة رأي الطلبة حول المعايير التي يعتمدون عليها لتقييم المعلومات التي تنشر عبر شبكة الانترنت. وقد تحصلنا على البيانات الموضحة في الجدول الآتي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
حسب الهيئة المنتجة للوثيقة	105	% 27.85
حسب الدرجة العلمية للمؤلف	71	% 18.83

حسب دقة المعلومات الواردة في الوثيقة	78	% 20.68
حسب موضوعية الطرح	22	% 5.83
حسب حداثة الوثيقة	53	% 14.05
حسب درجة وضوح المعلومة	38	% 10.07
معايير أخرى	10	% 2.65
المجموع	377	% 100

الجدول رقم (20): معايير تقييم المعلومات عبر شبكة الانترنت

بالنظر إلى القيم الموجودة في الجدول رقم (20) نجد أن نسبة 27.85% من طلبة الماستر يرون أن المعيار الذي يسمح لهم بإعطاء مصداقية للوثيقة الالكترونية المتوفرة على شبكة الانترنت هو مصداقية الجهة المنتجة للوثيقة في حد ذاتها، بينما يرى 20.68% منهم أن دقة المعلومات الواردة في الوثيقة الالكترونية هي المقياس في حين يعتمد 18.83% منهم على الدرجة العلمية لمؤلف الوثيقة وقد رأى 14.05% من الطلبة أن معيار حداثة الوثيقة هو الذي يسمح بإعطاء المصداقية لها، كما اعتبر 10.07% من الطلبة أن درجة وضوح الوثيقة هو المعيار الأفضل لقياس مدى مصداقية الوثيقة الالكترونية، بينما نسبة 5.83% من عينة البحث اختار معيار الموضوعية لتحديد مصداقية الوثيقة الالكترونية في حين اعتمد 2.65% على معايير أخرى للتأكد من مصداقية الوثائق الالكترونية.

وبالتالي يمكن القول أن طلبة الماستر يعتمدون في عملية تقييم مصادر المعلومات الموجودة على شبكة الانترنت على معيار الهيئة المنتجة للوثيقة بالدرجة الأولى لتليها دقة المعلومة الموجودة في الوثيقة ثم الحداثة ثم درجة الوضوح وكذالك موضوعية الطرح.

2-4-3- ايجابيات شبكة الانترنت

إن تنوع مصادر المعلومات المتوفرة على شبكة الانترنت من مواقع بحثية ومستودعات رقمية وأدلة علمية في مختلف المجالات و التخصصات العلمية بالإضافة إلى قواعد البيانات الوطنية و العالمية، تجارية و غير تجارية و دوريات و كتب الكترونية كلها تتمتع بجملة من الايجابيات و المميزات تسمح لها بتقديم خدمات معلومات مختلفة و قد استطلعنا رأي الطلبة في هذا الشأن من خلال نتائج الجدول التالي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
إمكانية الوصول إليها في كل مكان وكل وقت	123	% 15.64
حداثة المعلومات	83	% 10.55
متاحة على شكل وسائط متعددة	59	% 7.50
سهولة الوصول إلى المعلومات	82	% 10.43
إمكانية البحث بالكلمات المفتاحية	62	% 7.88
سهولة التعامل معها (الوثائق)	36	% 4.58
إمكانية البحث بالروابط البولينية	28	% 3.56
سهولة البحث في النص	38	% 4.83
سهولة بث المعلومات	31	% 3.94
ربح الوقت	99	% 12.59
إمكانية التخزين	88	% 11.19
صعوبة الحصول على الوثائق بطرق أخرى	27	% 3.43
استخدام الروابط التشعبية	30	% 3.81
المجموع	786	% 100

الجدول رقم (21): ايجابيات استخدام شبكة الانترنت

حسب الجدول رقم (21) نجد أن 15.64% من العينة المدروسة يرون أن إمكانية الوصول إلى الوثائق الالكترونية في أي مكان وفي كل وقت هي من أهم الايجابيات، بحيث تسمح شبكة الانترنت بسهولة استخدامها من أي مكان و في كل وقت من خلال الحاسبات المتصلة بها خاصة و أن هذه التكنولوجيا أصبحت متوفرة بقدرة شرائية مقبولة، أما أبرز ايجابية لاستخدام **شبكة الانترنت** فكانت ربح الوقت وذلك بنسبة 12.59% ذلك من خلال سرعة البحث والوصول إليها ومنه سرعة وسهولة استرجاع المعلومات لتحل إمكانية تخزين المعلومات المسترجعة كأبرز ايجابية بنسبة 11.19% بحيث تسمح بتخزينها في أقراص مضغوطة أو ذاكرة فلاش والإطلاع عليها عند الحاجة ورابعا حداثة المعلومات بنسبة 10.55% ذلك لأن المعلومات في ارتفاع مستمر مما يعرضها لتقادم بصفة مستمر مما يعني الحاجة إلى التحديث المستمر وهذا ما يسهل القيام به مع

المعلومات الالكترونية بسبب ميزتها الالكترونية التي تتيح إمكانية الحذف و الإضافة و التعديل في وقت قصير ثم سهولة الوصول إلى المعلومات بنسبة 10.43%، تليها إمكانية البحث بالكلمات المفتاحية بنسبة 7.88% ثم ايجابية الإتاحة على شكل وسائط متعددة بنسبة 7.50% بينما حظيت الايجابيات الأخرى بنسب منخفضة وهي مرتبة كالآتي:

- سهولة البحث في النص 4.83%
- سهولة التعامل مع الوثائق 4.58%
- سهولة بث المعلومات 3.94%
- استخدام الروابط التشعبية 3.81%
- إمكانية البحث بالروابط البولينية 3.56%
- صعوبة الحصول على الوثائق بطرق أخرى (غير الكترونية) 3.43%

وعلى ضوء هذه النسب يمكن القول أن هناك 7 ايجابيات **لشبكة الانترنت** التي تبرر سبب اعتماد طلبة الماستر عليها في البحث العلمي وهي : إمكانية الوصول إليها في كل مكان وكل وقت وربح الوقت وإمكانية التخزين وكذلك حداثة وسهولة الوصول إلى المعلومات بالإضافة إلى توفرها على شكل وسائط متعددة وإمكانية البحث بالكلمات المفتاحية.

2-4-5- اقتراحات الطلبة لتحقيق استخدام فعال لشبكة الانترنت

عند إعدادنا لاستمارة الاستبيان أردنا أن يكون السؤال الأخير مفتوحا للإطلاع على مختلف آراء الطلبة حول استخدام مصادر شبكة الانترنت في البحث العلمي. وبعد الإطلاع على اقتراحات الطلبة لخصنا جملة من الاقتراحات وسنبرزها في النقاط التالية:

- توفير شبكة الانترنت كونها أهم مصدر للمعلومات في الوقت الحالي.من خلال توفير قاعات خاصة مزودة بخدمة الويفي ليستفيد منها الطلبة.
- تشجيع التعامل بين المكتبي والأساتذة مع الطلبة من أجل استفادتهم من خبراتهم في مجال التعامل مع التكنولوجيات الحديثة.
- العمل على إنشاء بوابة توثيقية إلكترونية خاصة بقسم علم المكتبات والتوثيق في جامعة الجزائر2.
- العمل على وضع معايير موحدة لتقييم المعلومات الموجودة على شبكة الانترنت.
- تنظيم الدورات التكوينية للطلبة والباحثين. من أجل تطوير قدراتهم على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

- تدريب الطلبة من أجل إتقان استخدامهم اللغات الأجنبية المتمثلة في الفرنسية والانجليزية في عملية البحث.
- الاهتمام أكثر بتدريب الطلبة في مجال الإعلام الآلي الوثائقي.
- توفير اشتراك من خلال القسم في الدوريات الالكترونية وقواعد البيانات الدولية في مجال علم المكتبات والتوثيق.
- زيادة اليقظة المعلوماتية لدى الطلبة من أجل مسايرة التطور الحاصل في مجال البحث العلمي.
- تدريس مقياس حول الأدوات والتقنيات البحثية في شبكة الانترنت في المناهج الدراسية في مختلف المستويات.
- توفير الإمكانيات المادية والبشرية للنهوض بهذه التكنولوجيا.
- تنظيم لقاءات وندوات تهتم بالنشر الالكتروني والطرق الفعالة لاسترجاع واستغلال مصادر المعلومات التي توفرها شبكة الانترنت.

3-نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

3-1الفرضية الجزئية الأولى

من خلال تحليل أسئلة الاستبيان فيما يخص الفرضية الأولى القائلة أن "**إعداد مذكرة التخرج والبحوث من أكثر المجالات التي يتم فيها استخدام شبكة الانترنت من طرف طلبة الماستر**" حيث أثبت الجدول رقم (14) أن نسبة 40.40% من عينة البحث يقومون بالبحث في شبكة الانترنت من أجل القيام بإنجاز البحوث وهذا كون نظام LMD يعتمد على الأعمال التطبيقية في عملية التقييم والمراقبة.

و نسبة 25.87% من عينة البحث فيقومون باستخدام شبكة الانترنت لغرض انجاز مذكرة التخرج وهذا يخص طلبة السنة الثانية ماستر والذين هم مجبرون على إعداد مذكرة التخرج لذلك لا يمكنهم الاستغناء عن شبكة الانترنت باعتبارها تقدم عدة ايجابيات.

ومن خلال الجدولين رقم (11) و (12) يتضح لنا أن طلبة الماستر يستخدمون شبكة الانترنت بنسبة 98% وبصفة أسبوعية أي عدة مرات في الأسبوع وهذا ما يفسر بالاستخدام الدائم لها والحاجة المتواصلة لها كونها وتقدم الكثير من التسهيلات للطلبة.

إن هذه النتائج المستعرضة أعلاه هي بمثابة معطيات تثبت لنا صدق الفرضية القائلة بأن إعداد مذكرة التخرج وإنجاز البحوث من أكثر المجالات التي يتم فيها استخدام شبكة الانترنت من طرف طلبة الماستر.

3-2-الفرضية الجزئية الثانية: لقد اتضح لنا من خلال تحليل أسئلة الاستبيان بخصوص الفرضية الجزئية الثانية والتي تقول بأن "**العائق التقني واللغوي من أهم العوائق التي تواجه**

طلبة الماستر في قسم علم المكتبات والتوثيق أثناء استخدامهم لشبكة الانترنت في البحث العلمي" عدة نقاط أهمها:

أن حوالي 70% من طلبة الماستر تواجههم عوائق تقنية متمثلة في عدم امتلاك مهارة استخدام تكنولوجيا المعلومات وهذا حسب ما جاء في الجدول رقم (19)، إضافة إلى أن 15.44% من الطلبة تواجههم عوائق لغوية تؤول دون استغلالهم الجيد لمصادر المعلومات التي توفرها شبكة الانترنت وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى غياب الدورات التكوينية.

ومن خلال النتائج المقدمة فيما سبق نتأكد من صحة وتحقق الفرضية الثالثة القائلة بأن العائق التقني واللغوي من أهم العوائق التي تواجه طلبة الماستر أثناء استخدامهم لمصادر المعلومات الالكترونية.

4-نتائج الدراسة على ضوء الفرضية العامة

بعد تحليلنا لأسئلة الاستبيان بخصوص الفرضية العامة القائلة بأن "**طلبة الماستر في قسم علم المكتبات والتوثيق يستخدمون شبكة الانترنت بدرجة كبيرة في البحث العلمي"** اتضح لنا أن طلبة الماستر في قسم علم المكتبات والتوثيق يقومون بالبحث عن مصادر المعلومات الالكترونية المتواجدة على شبكة الانترنت وذلك بنسبة 99% وهذا يرجع إلى إدراكهم للأهمية القصوى لهذا النوع من المصادر المعلوماتية الحديثة ولما توفره من ايجابيات جمة، كما أنها تشجع في زيادة الإنتاج الفكري من خلال اقتصاد تكليف النشر والطباعة مع إمكانية استهداف جمهور كبير من الباحثين بغض النظر عن المكان والزمان الموجودين فيه.

خاتمة

وفي الأخير يمكن القول أننا حاولنا من خلال هذه الدراسة التطرق إلى موضوع شبكة الانترنت ومدى استخدامها من طرف طلبة الماستر في قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر2 في عملية البحث العلمي. وقد حاولنا معرفة التوجه العام لديهم من خلال طرح عدة أسئلة تضمنتها استمارة الاستبيان وبعد تحليل النتائج المحصل عليها في هذه الدراسة تبين لنا أن طلبة الماستر في قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر2 يستخدمون شبكة الانترنت بشكل كبير وذلك كونها توفر كما هائلا من المعلومات اضافة إلى الكثير من المزايا. لكن هذا الاستخدام كانت تواجهه عدة عوائق مادية وتقنية وخاصة العائق اللغوي، لذلك كان على الطلبة مواجهة هذه العوائق من خلال المحاولة والخطأ والاستعانة بالزملاء وبدرجة أقل عن طريق تلقي دورات تكوينية من أجل اكتساب مهارات في التعامل مع التكنولوجيات الحديثة للاستفادة من خدماتها في زمن طغى فيه الشكل الالكتروني أو الرقمي في جميع المجالات فشبكة الانترنت هي من أهم مصادر المعلومات الالكترونية التي تعتبر حاجة ملحة في حياة الفرد التعليمية والعلمية والترفيهية. وعليه فقد ارتأينا

إلى تقديم بعض الاقتراحات التي نراها قد تساهم في تحسين وتذليل العقبات التي تواجه الطلبة أثناء استخدامهم لهذه الشبكة العالمية: ابتدءا بإنجاز فضاء مجهز للانترنت على مستوى قسم علم المكتبات والتوثيق وتزويد قاعات التدريس بخدمة الويفي وتدريب الطلبة على استعمال التكنولوجيات الحديثة في مجال علم المكتبات، مع العمل على إدخال وحدات تعليمية من بداية المشوار الدراسي في الجامعة من أجل تعليم مكثف للغات الأجنبية، وزيادة الوعي لدى الطلبة نتعلم تقنيات البحث وتقييم المعلومات في الفضاء الرقمي بتنظيم المحاضرات والمؤتمرات من طرف الخبراء في هذا المجال.

المراجع

- عليان، ربحي مصطفى، عثمان ، محمد. مناهج وأساليب البحث العلمي:النظرية والتطبيق. عمان : دار الصفاء،2000. ص43.

[2]- عبد الهادي، محمد فتحي. البحث العلمي ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،2005.ص178-179.

[3]- عليان، ربحي مصطفى،غنيم، عثمان محمد.مناهج و أساليب البحث العلمي: النظرية و التطبيق.، مرجع سابق،ص.82.

[4]- مقابلة مع الأستاذ بن شرطيوة مسئول البيداغوجيا في قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر 2 بتاريخ 2015/04/22 على الساعة 11:00 صباحا.

[5]- https://www.darpa.mil/about-us/about-darpa visité le 05/05/2015

[6]- قنديلجي، عامر إبراهيم،عليان، ربحي مصطفى. مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت .عمان : دار الفكر، 2000. ص.324.

[7]- ريان، أحمد. خدمات الانترنت.ط.4.أبو ظبي : المجمع الثقافي،2001.ص.75-77.

[8]- غنيمي، محمد أديب رياض . شبكات المعلومات: الحاضر و المستقبل .القاهرة: المكتبة الأكاديمية،1997.ص.33.

[9]- بن علال ، كريمة، دحمان، مجيد. نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث العلمي و التقني : Archiv Alg. متاح على الرابط: http://www.webreview.dz/IMG/pdf/archivalg.pdf. تاريخ الزيارة: 2015/05/05

10- المدونات. متاح على الرابط: . تاريخ الزيارة: 2015/05/05

[11]- Internet World Stats: Usage and population statistic. Algeria: Internet Usage Stats and Market Reports. [En ligne]. Disponible sur le lien: http://www.internetworldstats.com/af/dz.htm .visité le 15/05/2017

12- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. المرسوم 75-90. العدد 61. السنة الثانية عشر.رجب 1395 الموافق لـ أول غشت 1975م

13- مقابلة مع مسئول البيداغوجيا بقسم علم المكتبات والتوثيق السيد رشيد بن شرطيوة، بتاريخ 2015/04/22 على الساعة 11:00

14- مقابلة مع مسئول البيداغوجيا بقسم علم المكتبات والتوثيق السيد رشيد بن شرطيوة، بتاريخ 18-05-2015 على الساعة 11:30

ملحق

الاستبيان

اتجاه الطلبة الجامعيين نحو استخدام شبكة الانترنت في البحث العلمي: دراسة ميدانية بقسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله

من إعداد/

*خالدة سيدهم هناء أستاذة محاضرة أ جامعة الحاج لخضر-باتنة 01-

*سايح فارس باحث في مرحلة الدكتوراه جامعة الجزائر2

هذا الاستبيان:

الذي نضعه بين أيديكم مصمم لجمع البيانات للتعرف على دور ومساهمة شبكة الانترنت في البحث العلمي بالنسبة لطلبة الماستر في قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر2.

لهذا نرجو من سيادتكم المحترمة مساعدتنا بملء هذه الاستمارة بكل عناية، وتزويدنا بالمعلومات المناسبة عن طريق وضع علامة (X) أمام الإجابة التي ترونها مناسبة، ونعدكم بأن هذه المعلومات لن تستغل إلا لغرض البحث العلمي فقط.

ونشكركم مسبقا على حسن تعاونكم

المحور الأول: بيانات عامة.

1-المستوى: ماستر1 ☐ ماستر2 ☐

-التخصص: تكنولوجيا المكتبات ☐ أرشيف ☐

المحور الثاني: استخدام الطلبة لشبكة الانترنت بصفة عامة.

3- هل لديك حاسوب؟: نعم: ☐ لا: ☐

3-1- هل حاسوبك مرتبط بالانترنت؟: نعم: ☐ لا: ☐

4- هل تستعمل نقاط إتاحة أخرى للربط بشبكة الانترنت؟: نعم: ☐ لا: ☐

4-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم ، أين يتم ذلك؟: مقاهي الانترنت: ☐ المكتبة الجامعية: ☐

زمـــــــلاء: ☐ نقاط اتاحة أخرى: ☐

حددها:.....

4-2- كم مرة تقوم بالولوج إلى شبكة الانترنت؟: يـوميا ☐ أكثر من مرة في الأسبوع ☐

أكـثر من مرة في الشهر

5- هل لديك بريدا إلكترونيا ؟: نعم ☐ لا ☐

5-1- مع من تتواصل؟: زملاء بالقسم ☐ أساتذة ☐

زملاء بالجامعة ☐ أخـرى ☐

حددها:.....

المحور الثالث: مجالات وطرق استخدام الطلبة لشبكة الانترنت في البحث العلمي.

6- في أي مجال من البحث العلمي تقوم باستخدام شبكة الانترنت ؟:

لانجـــاز البحـوث: ☐ تحضـــير الدروس: ☐

إعداد مـذكرة التخرج: ☐ لاطلاع على ما هو جديد (المطالعة الوظيفية): ☐

مجـالات أخـرى: حددها:.....

6-1- هل تعتقد أن استخدام شبكة الانترنت في عملية البحث العلمي؟:

أساسي: ☐ ثـانوي: ☐ ليس له تأثير: ☐

7- ما هي اللغة الأكثر استخداما في عملية البحث في شبكة الانترنت ؟:

اللغة العـربية: ☐ اللغة الإنجليزية: ☐

اللغة الفرنسية: ☐ أخـرى: ☐

حددها:.....

8- عند استخدامك شبكة الانترنت في عملية البحث عن المعلومات، هل تستعمل؟:

محركـــات البـــحث العادية: ☐ Moteurs de Recherche

محركات البحـث الفائـقـــة: ☐ Méta Moteurs

بوابـــات متـــخصصة : ☐ Portails Spécialisés

أدلـــــــة البـــحث: ☐ Répertoire de recherche

مكـــتبات رقـــــمية: ☐ Bibliothèques Numériques

قواعـــد البـــيانات: ☐ Bases de Données

فهـــارس المكتبات على الخط: ☐ Catalogues en ligne

الأرشـــيفات المـــفتوحة: ☐ Archives Ouvertes

المواقـــع الاجـــتماعية: ☐ réseaux soucieux

المدونـــــــــات: ☐ les blogues

أخـــــرى: حددها:.....

المحور الرابع: العوائق التي تواجه طلبة الماستر في استخدام شبكة الانترنت.

9- هل حدث وأن واجهتك عوائق ناتجة عن استخدام شبكة الانترنت؟: تعم ☐ لا ☐

9-1- في حالة الإجابة بـ نعم. حددها؟:

استرجاع معلومات لا تلبي الاحتياجات: ☐ استهلاك وقت طويل في البحث: ☐

استرجاع كم ضخم من المعلومات: ☐ عدم امتلاك مهارة استخدام تكنولوجيا المعلومات: ☐

غياب النص الكامل للوثيقة المستعملة ☐ عـــــوائق مادية: ☐

عـــــوائق لغوية: ☐ أخـــــرى: ☐

حددها:.....

10- في نظرك ما هي المعايير التي تسمح لك بإعطاء مصداقية للوثائق المتوفرة على شبكة الأنترنت؟:

حسب الهيئة المنتـــجة للوثيقة : ☐ حسب الدرجة العلمية للمؤلف: ☐

حسب دقة المعلومات الواردة في الوثيقة: ☐ حسب موضـــوعية الطرح: ☐

حسب حـــداثة الوثـــيقة: ☐ حسب درجة وضوح المعلومة: ☐

معـــــايير أخـــــرى: حددها:.....

11- حسب رأيك، ما هي أهم إيجابيات استخدام شبكة الانترنت في البحث العلمي ؟:

إمكانية الوصول إليها في كل مكان و كل وقت: ☐ حـــــداثة المعـــلومـــات: ☐

متاحة على شـكل وسائط متعـددة: ☐ سهولة الوصـول إلى المعـــلومات: ☐

إمكانية البحث بالكلمات المفتاحية: ☐ سهولة التـــعامل معها (الوثائق): ☐

إمكـــانية البحث بالـروابط البوليـنية: ☐ ســـهولة البحـث في النـــص: ☐

سهـــولة بث المـــعلومـــات: ☐ ربـــــح الـوقـــــت: ☐

إمكـــانيـــات التخـــــزين: ☐ صعوبة الحصول على الوثائق بطرق أخرى: ☐

استخدام الروابط التشعبية (Liens Hypertextes): ☐ ايجـــابيات أخـــــرى ☐

حددها :.....

12- ما هي اقتراحاتكم لتحقيق استخدام فعال لشبكة الانترنت من طرف الطلبة ؟:

.....

.....

.....